عليه السلام كفى لمسه فجاءه ليطعن بيده فى حاصرته حين
ولد فطعن فى الحجاب وقال عليه السلام حين لذ فى مرضه
وقيل له خشينا ان يكون بك ذات الجنب فقال انها من
الشيطان ولم يكن الله ليسلطه على فان قيل فما معنى قوله
تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله الاية
فقد قال بعض المفسرين انها راجعة الى قوله واعرض عن
الجاهلين ثم قال واما ينزغنك اى يستخفنك غضب يحملك
على ترك الاعراض عنهم فاستعذ بالله وقيل النزغ هنا
الفساد كما قال من بعد ان نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى
وقيل ينزغنك ويحركنك والنزغ ادنى الوسوسة فامره الله
تعالى انه متى تحرك عليه غضب على عدوه او رام الشيطان
من اغرائه به وخواطرانى وساوسه ما لم يجعل له سبيل
اليه ان يستعيذ منه فيكفى امره ويكون سبب تمام عصمته
اذ لم يسلط عليه باكثر من التعرض له ولم يجعل له قدرة
عليه وقد قيل فى هذه الاية غير هذا وكذلك لا يصح ان

يتصور

يتصور له الشيطان فى صورة الملك وليس عليه لا فى اول
الرسالة ولا بعدها والاعتماد فى ذلك دليل المعجزة بل لانك
النبى ان ما يأتيه من الله الملك ورسوله حقيقة اما بعلم
ضرورى يخلقه الله له او ببرهان يظهره لديه لتتم كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فان قيل فما معنى قوله وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان
فى امنيته الاية فاعلم ان للناس فى معنى هذه الاية اقاويل
منها السهل والوعث والسمين والغث واولى ما يقال فيها
ما عليه الجمهور من المفسرين ان التمنى ههنا التلاوة والقاء
الشيطان فيها شغله بخواطر واذكار من امور الدنيا للتالى
حتى يدخل عليه الوهم والنسيان فيما تلاه او يدخل غير ذلك
على افهام السامعين من التحريف وسوء التأويل ما يزيله
الله وينسخه ويكشف لبسه ويحكم اياته وسبانى الكلام
على هذه الاية بعد ما شبع من هذا ان شاء الله وقد حكى
السمرقندى انكار قول من قال ليتسلط الشيطان على ملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)